تقرير خاص بـ«الأمناء» يحذر من خروج كلي للكهرباء يغرق العاصمة عدن في ظلام دامس..

ما سر تسارع الانهيار التام لمنظومة الكهرباء بعد وصول معين إلى العاصمة عدن؟

كهرباء عدن والسحر الأسود!

-كهرباء عدن: ثماني ساعات «انطفاء» مقابل ساعتين «تشغيل"

-فشل حكومي متعمد يمهد لخصخصة قطاع الكهرباء.. وماذا بعد؟!

-ناشطون جنوبيون يصفون حكومة «معين" بالحكومة الأسوأ في تاريخ اليمن

الأمناء / تقرير / سالم لعور :

ملف «كهربـــاء" العاصمة عـــدن من أعقـــد الملفات الخدماتيـــة التي خلفتها الحكومـــات المتعاقبة منذ حرب صيف عام 1994م، وبلغ أشـــد التعقيد في مرحلة ما بعد حرب العام 2015م وحتى اليوم.

حكومات الاحتلال اليمني مـــا بعد حرب العام 2015م فرضت حصـــارًا خدماتيًا على شـــعبنا الجنوبي في كافة المجالات، وفي مقدمتها ملفات الكهرباء والرواتب وانهيار العملة وغيرها من الملفات الشـــائكة والمعقدة التي تحتاج إلى فك طلاسمها السحرية التي عملتها أسوأ حكومة في تاريخ البلاد (حكومة معين عبدالملك) المســـماة بالحكومة الشرعية، والتي انتهكت قوانين الأرض وشرائع الســـماء بفســـادها النتن الذي ملأ الكون عرضه وطوله بروائحه العفنة، وبلغ فسادها عنان السماء.

ناشـــطون سياســـيون وإعلاميون جنوبيون قالوا إن حكومة «معـــين عبدالملك» الحكومة الأســـوأ في تاريخ اليمن والبلدان العربية، وصارت العدو اللدود الأول لشعبنا الجنوبي ولمواطني المناطـــق المحررة؛ لتنصلها عن مهامها تجاه شعب اكتوى بحربٍ ثماني سنوات أتت على الأخضر واليابس وعاثت فســـادًا لم يعرف تاريـــخ الحكومات في الوطن العربي والعـــالم أجمع مثله، هـــذا أولاً، ولتخليها عن شراكتها الحقيقيـــة مع التحالف العـــربي من جهة ومـــع المجلس الانتقالي الجنوبي من جهة أخرى حســـب ما تمخضت عنه اتفاقية الرياض ومشـــاوراتها هذا ثانياً، ولتخادمها مع الحوثيين والإخوان المســـلمين والتنظيمات الإرهابية بخوض حرب مفتوحة عـــلى الجنوب وقضيته وشعبه شملت كافة مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والخدماتية والاجتماعية والعسكرية والأمنية وغيرها.

حكومـــة لا عهد لها ولا ميثاق، تبيع شـــعبها بســـوق النخاســـة، يرأســـها من ليس لديه كفاءة لإدارة مخبز للـــروتي أو مقهـــى للشـــاي، وهمه الوحيد الكســـب الشـــخصي والثراء غير المشروع لحســـاباته الخاصة وللمقربـــين منه من عتاولة الفســـاد في كل الوزارات والمؤسسات الكرتونية الفاسدة.

حرب خدماتية

وتعيش العاصمة الجنوبية عـــدن اليوم حرباً خدماتية وتحديداً في جانب الكهرباء، وعلى صفيح ساخن تستمر فصول مسلســـل انقطاعـــات التيار الكهربـــائي وتدهور الخدمة بشـــكل متزايد، في ظل صمت مخز وعجز وفشل حكوميين من توفير وقود محطات الكهرباءً في عدن.

وتزايدت ســـاعات انقطاع التيـــار الكهربائي عن مدن العاصمة عدن والمناطق بالمحافظات المجاورة لها لتصل إلى ثماني ســـاعات «انطفاء» مقابل ساعتين «تشغيل" وسط موجات الحر الشديد والرطوبة الخانقة التي تشهدها عدن ولأول مرة في تاريخها القديم والمعاصر.

وتفاقمت مؤخراً أزمة انقطاعات الكهرباء في العاصمة عدن جراء انعدام الوقود، وفســـاد رئيس الحكومة معين عبدالملك، والمؤسسة العامة للكهرباء عدن.

وعزت مصادر في كهرباء عـــدن انخفاض التوليد إلى نفاد الوقود بشكل تدريجي من المحطات وهو أحد الأسباب التي تقف خلف تردي خدمة التيار الكهربائي.

الوقود المغشوش.. قصة بلا نهاية

وحول الوقود المغشـــوش الذي اســـتخدم خلال الفترة الماضية في بعض محطات توليد الطاقة في العاصمة عدن، قال المصدر إن محطتي المنصورة والملعب في الشيخ عثمان تضررتا بشـــكل كبير من ذلك الوقود، وخرجتا عن الخدمة خلال الســـاعات الماضية، بالتزامن مـــع محاولات للفرق الفنية لمعاينة المحطتين اللتين تغطيان أجزاء واســـعة من مديريتي المنصورة والشيخ عثمان.

وأمس الاثنين، بدأت المؤسسة العامة لكهرباء بالعاصمة عدن، ببرمجـــة جديدة للانقطاعات تـــتراوح بين 6 إلى 8 ساعات، إثر توقف عدد من محطات توليد الكهرباء الخاصة والحكومية عن العمل جراء تزويدها بوقود الديزل الرديء.

ودعت المؤسســـة، في بلاغ صحفي، الجهـــات المعنية بالوقود بضرورة إجراء فحص الجودة لمادة الديزل الحالي الذي يستخدم لتشغيل محطات التوليد، وذلك بعد شكاوى عدد من المحطات من رداءة الوقود الواصل لها.

وأكدت المؤسسة أنها ســـبق وأن أبلغت جميع الأطراف المعنيـــة أن احـــتراق الديزل الحالي تســـبب برفع نســـبة الانبعاثات الكربونية بالهواء بدرجة كبيرة إلى جانب سرعة إهلاك الفلاتر المســـتخدمة والمخصصة لحماية المولدات، ما يؤكد رداءة الوقود وعدم استيفائه لمتطلبات التشغيل.

فساد رئيس الحكومة ينخر كهرباء عدن

وكشـــفت مؤسســـة كهرباء عدن عن فســـاد رئيس الحكومـــة، معين عبدالملك، وإصراره على الاســـتمرار في التعاقد مع محطات طاقة عائمة، وتجاهل إصلاح المحطات التابعة للدولة.

كهرباء عدن تناشد

وناشدت مؤسسة كهرباء عدن الجهات المعنية بالتدخل العاجل لتزويدها بالوقود، نظراً لقرب نفاد الوقود الحالي، مما قد يـــؤدي إلى دخـــول عدن في ظـــلام دامس خلال الساعات القادمة.

وقـــال مركز إعـــلام كهرباء عدن إن المؤسســـة جددت مناشدتها لرئيس مجلس القيادة الرئاسي ورئاسة الحكومة بالتدخل العاجل لتوفير وقود محطات الكهرباء من مادتي الديزل والمازوت والذي أوشك مخزون المحطات على النفاد.

وأكدت المؤسسة أنه رغم تكرار المناشدات لكافة الجهات المعنية إلا أنه للأســـف يتم تجاهلهـــا وعدم التعاطي معها بجدية، كما أن الوقود المتبقي يكاد يكفي لتشغيل محطات التوليد لساعات محددة، مما سيؤدي ذلك إلى إدخال المدينة بظلام دامس في حال توقفها عن الخدمة.

انهيـــار خدماتي واقتصادي مـــع وصول رئيس الحكومة

ومن جانب آخر فمع وصول رئيس وزراء الحكومة معين عبدالملك، الســـبت، إلى عدن، ازداد وقـــع الانهيار في كافة القطاعات الحيوية في المدينة، وعلى رأســـها الاقتصادية والخدمية، وشـــهدت منظومة كهرباء عدن، انهيارًا كبيرًا في الخدمة وازدياد ســـاعات الانطفـــاءات على الرغم من مرور أكثر من أســـبوع من إعلان السعودية إيداعها مبلغ 1.2 مليار دولار في بنك عـــدن لتلافي الانهيار الاقتصادي والخدمي المستمر، إلا أن ذلك لم يحدث حتى اللحظة، وسط توقعات بانهيار أكبر في العملـــة، وهو ما يثير الكثير من التســـاؤلات حول الوديعة، وأين ذهبت، ولماذا لم يتم توفير المشتقات النفطية منها.

وأشـــارت مصادر أن حكومة معين استدانت من شركة هائل ســـعيد شـــحنتي ديزل، على أن يتم تسديد ثمنهما في وقت لاحق، لتشـــغيل كهرباء عدن بعد إعلان مؤسسة الكهرباء عن نفاد مادة الديزل المشغلة للكهرباء.

ويشـــار إلى أن الشـــحنتين لن تغطي كهرباء عدن إلا لبضعة أيام قبـــل أن تنفد، وبالتالي عـــودة انقطاع التيار الكهربائي عن السكان في المحافظة، وسط استمرار صمت وتجاهـــل حكومة معين ومن خلفهـــا التحالف في إيجاد حلول جذرية لأزمة الكهرباء.

رقم قياسي جديد

وحققت انقطاعات التيار الكهربائي بعدن رقمًا قياسيًا جديـــدًا عقب بلوغها 9 ســـاعات كاملة خلال الســـاعات الماضية.

وقال مواطنـــون إن انقطاعات التيار الكهربائي وصلت مســـتوى لا يمكن تحمله بأي شكل من الأشكال، مشيرين إلى صعوبة الوضع بالنسبة للمرضى وكبار السن.

معين عبدالملك شريك أساسي في ملف الطاقة المشتراة

وبحســـب مصادر مطلعة فإن رئيـــس الحكومة معين عبدالملك، شريك أســـاسي في ملف الطاقة المشتراة، حيث تدفع الحكومة لـــشركات توليد الكهرباء المؤجرة ٦ ملايين دولار كل ٦ أشهر، مشـــيرة إلى أن إصلاح محطة الحسوة يعني توقف العمـــولات التي يتقاضاها مـــن هذه المبالغ، بالإضافـــة إلى المبالـــغ الطائلة التي يجنيهـــا من الطاقة المشتراة.

وتسعى حكومة معين لخصخصة قطاع الكهرباء، برفع سعر الكيلو الواحد إلى 1000 ريال يمني.

إلى ذلك يبدو أن انقطاع الكهرباء في العاصمة الجنوبية عدن صار وشـــيكًا، مع اقتراب كميات الوقود المخصصة لتوليـــد الكهرباء - لـــدى الشركة الرســـمية هناك - على النفاد، وسط مطالبات من الشركة لرئيسي مجلس القيادة الرئاسي والحكومة بالتدخل العاجل.

وأعلنت المؤسسة تجديد مناشدتها للرئاسة والحكومة بتوفير وقود الديزل والمازوت للمحطات، بعدما أوشـــكت المخزونات لديها عـــلى النفاد، ما يهدد بغيـــاب الكهرباء تمامًا عـــن المدينة، وفق ما جاء في بيان رســـمي نشرته عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، واطلعت عليه منصة الطاقة المتخصصة.

وأوضحـــت الشركة -المســـؤولة عن توليـــد الكهرباء وتوزيعها في المدينة اليمنية الكبـــيرة- أن الوقود المتبقي في الوقت الحالي لديها يكاد يكفي لتشغيل المحطات عددًا محدودًا من الســـاعات، ما ســـيؤدي إلى إدخال المدينة في ظلام دامس، حال توقفها وخروجها من الخدمة.

شلل يصيب 70 ٪ من منظومة الكهرباء

وفي وقت سابق أعلنت المؤسسة العامة لكهرباء عدن، عن خروج منظومة الطاقة المشتراة عن الخدمة بشكل كلي، وانقطعت الكهرباء عن أكثر من 70% من المشـــتركين في عدن، بعد عجز شركات الطاقة المشتراة عن توفير الوقود، وناشـــدت كهرباء عدن، في بيان، بسرعة إنقاذ المنظومة، ودفع المســـتحقات المالية لشركات الطاقة المشتراة، ونددت المؤسسة بتجاهل حكومة معين ورئيس مجلسها الرئاسي وتســـببها في معاناة المواطنين ورفضها سداد المستحقات المالية لشركات الطاقة.

وكانـــت صحيفة "الأمناء" قد نـــشرت تقارير عدة عن الأزمـــة الخانقة التي ضربت مجـــال الكهرباء الذي يعتبر عصب الحيـــاة المرتبط بالمواطنين الذيـــن تحولت حياتهم إلى جحيم لا يطاق بعد انقطاع هذا العصب الوريدي الهام بالنسبة لهم.